لنا كلمة

في حديث شامل وصريح لأمين عام
تجمع الوحدة الوطنية العراقي
الدكتور نهرو محمد عبد الكريم
يضع فيه النقاط على الحروف
ويرسم خارطة مستقبل العراق

تجمع الوحدة الوطنية العراقي

بسم الله الرحمن الرحيم

الدكتور نهروز محمد عبد الكريم

الأمين العام لتجمع الوحدة الوطنية العراقي

مقدمة

التقت قناة الشرقية الفضائية مع الدكتور نهرو محمد عبد الكريم أمين عام تجمع الوحدة الوطنية العراقي في يوم الجمعة المصادف ٢٦ / ٦ / ٢٠٠٩ م ، ضمن برنامج (حوار) , وقد تميَّز اللقاء بالصراحة والنظرة الثاقبة للأمين العام للتجمع حيث وضع النقاط على الحروف من خلال تشخيص واعٍ لما يعاني منه العراق من ظواهر سلبية ووضَّح رؤاه السياسية والأمنية والخدمية والحلول الناجعة لتلك المشاكل والسلبيات ، وقد رسم خارطة طريق لكل عراقي غيور على العراق وشعب العراق وفي ما يلي ما دار في البرنامج من حوار :

الدكتور نهرو
سليل العائلة الصوفية و العمل السياسي

مقدمة البرنامج :

دكتور نهرو أنتم سليل عائلة صوفية معروفة كونك نجل الشيخ محمد عبد الكريم الكسنزان الحسيني رئيس الطريقة العلية القادرية الكسنزانية في العالم ، هل لهذا النسب من أثر في توجُّهك السياسي ، وهل دخلت المجال السياسي برغبتك أم بدوافع دينية ؟

الدكتور نهرو :

بسم الله الرحمن الرحيم

بدايةً نحن نتشرَّف بانتسابنا لعائلة ذات خلفية دينية صوفية كونها تمثِّل الوسطية الحقيقة في الدين الإسلامي وكون العائلة دينية حسينية النسب ، أي نسبها يعود إلى سيدنا الحسين (عليه السلام) ، والطريقة قادرية المشرب فإننا رأينا أن يكون لنا مسارنا في الحياة السياسية ، لأننا نعتقد بأن كل إنسان لابد وأن يكون له طريقته في الحياة وفي الدين ، وعليه أن يقسِّم المهام والأعمال بين مساره في الحياة والمجتمع وبين طريقته في الدين الذي يعتبر المكون الأساسي لكل إنسان .

فنحن ووفقاً لهذا المفهوم انتهجنا إضافةً إلى طريقة العائلة الصوفية نهجاً سياسياً وطنياً بعد أن رأينا بأن

العملية السياسية في العراق متعثرة ، وأن طموح الشعب العراقي أكبر من المنضوين فيها لحد الآن . إزاء هذا الوضع المؤلم للمواطن العراقي وجدنا أن من الواجب علينا أن نقوم بدورنا في حماية كل مكونات الشعب العراقي ، وأن نحاول تقديم ما نستطيع تقديمه للشعب في النواحي الخدمية والمهنية والسياسية .. والتي توفر له العيش الكريم وتضمن وحدته الوطنية ، لكونه عانى ما عانى من جراء الاحتراب السياسي الذي حدث بين الأحزاب والتي اتخذت من المحاصصة ميداناً لها تتصارع فيه على السلطة والمناصب .

العلاقة
بين النهج الديني والعمل السياسي

مقدمة البرنامج :

ما مدى تأثير الحياة الدينية عليكم كشخص ، وما هي العلاقة بين الدين والسياسة من وجهة نظركم ؟

الدكتور نهرو :

نحن في تجمع الوحدة الوطنية العراقي نؤمن بفصل الدين عن الدولة أي عن العمل السياسي وهذا لا يعني - لا سمح الله - التقليل من شأن الدين ، بل يعني المحافظة على هيبته فهو الحقيقة المقدسة العالية المكانة في قلوب جميع المؤمنين ، ولكنه بحاجة إلى أن يكون بعيداً عن أي تسييس .

إننا نرى بأن العمل السياسي يجب أن يكون مستقلا عن التوجه الديني لأن المجتمع العراقي يتكون من مختلف الديانات ففيه المسيحي والصابئي والايزيدي والمكونات الأخرى الموجودة ، ونحن كمسلمين نؤمن بديننا ونحترم أهل الأديان الأخرى التي تكوِّن بمجملها ما يسمى (فسيفساء المجتمع العراقي) لذلك نرى بأن الموضوع الديني له احترامه ومكانته الذاتية عندنا ويجب أن يكون منفصلا عن العمل السياسي تماماً لكي لا تختلط الأوراق ويحصل التمييز على حساب الوطن والمواطنة . وأما ما تدعيه بعض

الأحزاب الظاهرة على الساحة من الانتساب إلى الدين أو التسمي بمسمياته فإنه وكما لمس الجميع أضر بالدين ومبادئه إذ لا يمكن للمواطن البسيط أن يفرق بين أفعال هؤلاء وبين الدين الصحيح الذي لم يأت إلا لكي يحفظ للناس كرامتهم ولكي ينظم علاقتهم بخالقهم .

مكان الولادة والنشأة
وأثرهما في ثقافة الدكتور نهرو السياسية

مقدمة البرنامج :

حضرتكم من مواليد كركوك ، ونشأتكم في بغداد ، ما مدى تأثير هذه النشأة على ثقافتك السياسية وخبرتك في هذا المجال ؟

الدكتور نهرو :

نعم ، ولادتي في كركوك ، ونشأتي في بغداد ، وكموطن سكنت في كردستان العراق ، وأصلا نحن من سلالة حضرة الرسول محمد صلى الله تعالى عليه وسلم .

من الناحية التاريخية فإن أول من سكن كردستان العراق هو جدنا الأكبر السيد الشيخ عيسى البرزنجي وشقيقه السيد الشيخ موسى البرزنجي عندما نزحوا من الجزيرة العربية أيام العباسيين فتوجَّهوا إلى همدان ومنها عبر سلسلة جبلية وصلوا إلى منطقة كردستان العراق قبل ٨٠٠ عام ونزلوا في منطقة أخذت التسمية نسبةً لهم وهي كلمة برزنجة التي تعني في اللغة الكردية (المكان الذي يسكنه أصحاب الجاه العالي) وقد أسست أول مدرسة للعائلة البرزنجية وهي العائلة المصطفوية فأصبحت منبراً للدين والطريقة والنور والعلم .

وكانت نشأتنا في بغداد ، حيث ترعرعنا في الجو البغدادي وقد أكملنا حياتنا الدراسية بمراحلها في بغداد ، كل ذلك ترك اللمسة البغدادية على حياتنا بشكل عام .

فيمكنك القول أنني عربي الأصل كردي الموطن حسيني النسب ، ولا نريد أن نتحدَّد في ذلك لأن آل بيت النبوة ملك لكل القوميات وكل الفئات .

نحن من العراق وإلى العراق ، عرباً وكرداً وسنةً وشيعةً وتركماناً ، كلنا واحد .

تجمع الوحدة الوطنية العراقي
والانتخابات القادمة

مقدمة البرنامج :

ما هو مشروع تجمع الوحدة الوطنية العراقي ، وخاصةً فيما يتعلق بالانتخابات المقبلة ؟

الدكتور نهرو :

تجمع الوحدة الوطنية العراقي هو تجمع لأبناء الشعب العراقي الواحد ، ومن الثوابت التي نؤمن بها : هوية العراق ووحدته . فإن تعاملنا مع كل الفئات السياسية كان ولا يزال بناءً على هذه الأسس والثوابت التي نؤمن بها .

نحن لدينا رؤيتنا الخاصة ، ولدينا تحالفات مع العديد من القوى السياسية ، وأبوابنا مفتوحة أمام جميع القوى السياسية الوطنية التي تؤمن بوحدة العراق وهويته هدفنا الأسمى هو بناء المواطن العراقي والدفاع عن حقوقه وتوفير العيش الكريم له وتوفير الأمن وما يحتاجه من الخدمات .

التجمع وموقفه من حكومة المالكي

مقدمة البرنامج :

شاركتم في الانتخابات البرلمانية الأولى ، لكنكم لم تدخلوا في الحكومة .

هل سبب ذلك هو عدم حصولكم على أصوات تؤهلكم للوصول إلى منصب فيها ؟

الدكتور نهرو :

بالعكس ، نحن دعينا لأن نكون جزءاً مهماً من الحكومة فرفضنا تلك الدعوة لأنها كانت مبنية على أساس المحاصصة ، والمحاصصة عبارة عن برنامج يؤدي في نهاية المطاف إلى تقسيم العراق على أسس عرقية أو طائفية ولهذا رفضنا أن نكون شريكاً أو طرفاً في حكومة تقوم على أسس تحاصصية .

إن ما نؤمن به هو أن يكون العراق ديمقراطياً ، وهذا ما اتفق عليه الجميع ولكننا فوجئنا بوجود برنامج آخر يؤدي إلى تقسيم العراق وتفتيت وحدته الوطنية وإضعافه من خلال المحاصصة ، فكان رفضنا لهذا السبب .

نظام الحكم الأصلح للعراق

مقدمة البرنامج :
هل أنتم مع دعوة المالكي إلى ترك الديمقراطية والعودة إلى النظام الرئاسي ؟

الدكتور نهرو :
نحن مع المزاوجة بين النظامين : البرلماني والرئاسي ، فهذه المزاوجة أثبتت جدارتها في إدارة الحكم في العديد من النماذج العالمية مثلا في النظام الفرنسي أو البريطاني .

مقدمة البرنامج :
كيف تترجم هذا المعنى ، أي المزاوجة بين النظامين في العراق ؟

الدكتور نهرو :
نستطيع ترجمة ذلك من خلال تقسيم الصلاحيات بين مجلس النواب والنظام الرئاسي ، فيصبح نظاماً جديداً هدفه المحافظة على حقوق الجميع وحمايتهم وتحقيق كل ما يرنوا إليه المواطن العراقي .
الآن ووفقاً للنظام التحاصصي الحالي ، نرى أن الأداء سيء جداً في جميع الوزارات لأنه وبسبب المحاصصة نجد أن الوزير من الكتلة الفلانية ووكيل الوزير من كتلة فلانية أخرى

والمدير العام لجهة أخرى .. وهذا ما نرفضه لأنه يسهم بشكل كبير في تقسيم الدولة وتفتيتها ..

نحن في العراق الديمقراطي الموحد نريد أن يكون الوزير عراقياً والنائب عراقياً وهكذا نزولاً إلى أصغر الموظفين الذي نريده أن يكون عراقياً ، أي أن يعمل بنَفَس عراقي ، بمعنى أنه يعمل للعراق ، وليس لكونه من الحزب الفلاني أو الكتلة الفلانية أو أن يعمل لحزبه أو كتلته .

إن ما يجري حالياً في ظل المحاصصة وباسم الديمقراطية ، ما هو إلا خزعبلات وضحك على الشعب العراقي ، فالعراق أكبر من أن يكون لحزب أو جهة واحدة .

العراق كان على مرّ التاريخ ، ويجب أن يبقى لكل عراقي وطني يريد خدمة بلده ، بل إن على كل عراقي واجباً وطنياً يحتّم عليه حماية هذا البلد الذي يمنحه هويته ويدرُّ عليه بخيراته .. وإن أمنه واستقراره هو واجب كل عراقي وطني حسب موقعه ومكانته ..

نحن كتجمُّع قمنا بتنشيط مؤسساتنا الإنسانية والخيرية وقدمنا ما نستطيع أن نقدمه لكل مواطن بحسب مستوى احتياجاته ، ولكن وكما يعرف الجميع فإن هذه المؤسسات مهما تقدِّم من مساعدات فإنها تبقى محدودة ، ولهذا فعندما نتكلم عن تغيير جذري في العراق فلا بد أن نكون جزءاً قوياً داخل الحكومة أو نكون نحن من يشكِّل الحكومة لنستطيع تقديم ما نؤمن به من برامج خدمية للمواطن ليتمتَّع بما يملكه بلده من واردات وثروات وخيرات .

التجمع وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية

مقدمة البرنامج :

هل لديكم النية للدخول في الحكومة بعد الانتخابات النيابية القادمة ؟

الدكتور نهرو :

إن هدف أي تجمع أو تحالف هو تشكيل حكومة ، وبالتأكيد فنحن نريد أن تكون هناك حكومة وطنية قادرة على تقديم الخدمات بأفضل شكل للمواطن وأن يشعر المواطن بأن العراق قد أصبح ملكه .

في الوضع الحالي هناك أربع ملايين مهجَّر من العراقيين إضافةً إلى مليوني نازح ، إذن الحكومة تحكم من ؟

الحكومة الآن لا تحكم إلا المؤسسات وموظفيها ومن ينتسب للجيش والشرطة وبقية الأجهزة الأمنية .

لو كانت هذه الحكومة وطنية لكانت قادرة على إعطاء ورفد المواطن بخيرات بلاده وتوفير العيش الكريم له ، ولعملت على عودة المهجرين إلى البلد وإعادة النازحين إلى أماكنهم وديارهم وتوفير الخدمات لهم وتوفير القوة المعاشية وإعطائهم فرص العمل .

مقدمة البرنامج :

الحكومة تدعو المهجرين إلى العودة إلى أماكنهم ووطنهم .
ما رأيك ؟

الدكتور نهرو :

جميل ، ولكن إذا كان الموضوع نداءً فقط ، فإننا نستطيع تكليف أحد أفضل المغنيين ينادي بصوته الجميل للعودة .
الموضوع ليس بتوجيه النداء فقط ، بل هو موضوع فعل ويجب أن تقوم الحكومة بوضع برنامج حقيقي لإعادة المهجرين وتوفير فرص العمل لهم .
وسؤالنا نوجهه من خلال قناة الشرقية للحكومة والأحزاب التي تشكَّلت منها : لماذا يجب أن يقاس الدخل الوطني للمواطن العراقي الآن بالمقارنة مع الدول الضعيفة ، أي ما يعادل ٩ دولارات ، بينما في أبسط دول الجوار يبلغ دخل المواطن ٥٤ دولار في اليوم ؟
أين يكمن الخلل ؟.
هل الثروات تذهب إلى جيوب معينة ؟
وهل فرص العمل والاستثمارات تعامل معاملة خاصة بالشكل الذي يبقي العراقي في دائرة فراغ ولا يجد فرصة للعمل فيبقى في البطالة ؟
هذه كلها أسئلة مهمة جداً وعلى الحكومة واجب الإجابة عليها بالفعل لا بالقول .

انتشار ظاهرة الفساد بأشكاله وانحسار النزاهة

مقدمة البرنامج :

أين يكمن الخلل في قضية الفساد والنزاهة برأيكم ؟

الدكتور نهرو :

الخلل هو في أداء الوزارات وفي المحاصصة التي اعتمدوها وحوَّلت العراق إلى غنيمة لهم ، حيث خُصِّص الجزء الأكبر للمكوَّن الفلاني أو الحزب الفلاني والجزء الآخر للحزب

رقم (٢) و كلٌّ حسب تسميته ، وبهذا برهنوا على أنهم فهموا المحاصصة خطأً ولم يفهموها على أساس أداء الخدمات ، وفهموها بأنها تختص بثروات العراق ، فقام فلان بسرقة كذا مليار والآخر كذا مليار ، حتى أن مليارات الدولارات كانت تضيع في الحوالات بين مدينة ومدينة ، وكل ذلك شجَّع على الفساد وبالتأكيد عندما يرى الوزير أن الأعلى منه فاسداً فبالنتيجة يكون فاسداً وهكذا يستشري الفساد نزولا لبوّاب الوزارة .

حول استجواب الوزراء
والمماطلة فيها

مقدمة البرنامج :

ماذا عن عملية استجواب الوزراء وبداية المماطلة ؟

الدكتور نهرو :

المماطلة تؤدي إلى زيادة الفساد الإداري والمالي ، فعندما يدافع أحد عن الباطل أو الظالم يكون بذلك مشجعاً للباطل وللظلم , ويبدو أن حجم الفساد أكبر من الوزارة . نودُّ القول أن الاستجواب لا يعني إهانةً للوزير لأن المساءلة تتم من قبل البرلمان ، أي ممثلي الشعب ، بل على العكس من ذلك إذ يجب أن يبادر الوزير ويذهب للبرلمان ليدافع عن ملفاته ، إذ من غايات الاستجواب تنبيه الوزير على الملفات الغائبة عنه ليقوم بتفعيلها فيكون أداء الوزير والوزارة أفضل ، وبذلك تخرج الوزارة من دائرة الفساد إلى تقديم أفضل الخدمات .

لهذا فمن ضمن واجبات النواب أنهم إذا رأوا أو علموا بأن أداء الوزارة الفلانية أداء غير صحيح فواجبهم أن يحافظوا على هذه الأمانة التي حملوها وأن يقوموا بمساءلة أي وزير إذا ثبت وجود ملفات فساد في وزارته .

إن أي دفاع عن أي فساد معناه أن من يدافع هو فاسد أصلا .

مقدمة البرنامج :

هل إن الحكومة الآن بمجملها متّهمة بالفساد ؟

الدكتور نهرو :

إذا كانت الحكومة بأكملها تدافع عن الفساد فمعناه أن الحكومة بأكملها مشتركة بالفساد ، أما إذا كان جزء من الحكومة فإن الجزء هو الفاسد ، بالتأكيد هنالك خيرين ويريدون الدفاع عن حقوق المواطن وحفظ كرامته لكن أصواتهم ضعيفة .

التجمع والتحالفات

مقدمة البرنامج :

هل ستشاركون في الانتخابات النيابية بشكل مستقل أم تتحالفون مع قوى سياسية أخرى ؟

الدكتور نهرو :

هناك حوارات ومشاورات مع عدد كبير من القوى الوطنية لتشكيل تحالف كبير ، ولست في صدد الإعلان عن أسماء الآن لأن الأمر ما زال في طور المشاورات والحوارات البناءة والإيجابية ، والأبواب مشرعة للجميع .

نحن سوف ندخل برصيد له أثر واضح على الساحة لأننا نريد التغيير ، وهذا التغيير هو من عمق الشارع العراقي ، ومن المواطن الفقير الذي ينتظر أياماً وليالي ولا يحصل على حقه .

نحن الصوت الممثل عن المهجرين الذين ليس لهم أي ضمان في العراق الآن ، ونحن صوت الذين هم في داخل العراق ويتعرَّضون لعمليات القتل والذبح .

السؤال المُلحّ هنا هو : لماذا تأتي قوة ظلامية تغتال الشباب في الشارع العراقي سواء كانوا سنة أو شيعة أو كرداً ؟

إن كان هؤلاء مذنبون فلماذا أطلق سراحهم ؟

وهل الاغتيالات هي من صميم المهنة السياسية ؟

نقول ليس كل من يدَّعي الوصل بليلى هو على حق ،

وبالتأكيد نحن لسنا من دعاة إطلاق الشعارات ، بل نحن نريد الأفعال ، وقد شكّلنا لجنة دولية من المحامين للدفاع عن حقوق الإنسان والمواطنين الذين أهينوا وسلبت حقوقهم وشكلنا لجاناً لتقديم الخدمات لكل المهجرين العراقيين ، وبدأنا بدول الجوار وحسب نسبة العراقيين الموجودين فيها لأنهم يعانون من نقص الخدمات الصحية ، فهناك عوائل كثيرة في حلب وحمص والشام وفي الأردن ، وكذلك فنحن نعمل مع مستشفيات تقوم بتبنّي هذه الحالات وتقدِّم لهم الرعاية الصحية الكاملة . وبالتأكيد هذه إمكانيات حزب وليس إمكانيات دولة .

مفوضية الانتخابات
ومدى نزاهتها

مقدمة البرنامج :

هناك نوّاب انتقدوا مفوَّضية الانتخابات وهناك من تحدَّث بصراحة عن عدم نزاهة نتائج انتخابات مجالس المحافظات .

كيف ترون موقف مفوّضية الانتخابات ؟

الدكتور نهرو :

هناك العديد من المؤشِّرات على مفوّضية الانتخابات في السابق ، ونحن بكل تأكيد نتمنى أن تمتلك المفوضية مبدأ الحيادية وتكون الرقيب الذي يحافظ على هذه الحيادية ، وبمثابة الأمين الذي يعطي حق الأمانة للشعب العراقي لكونها جهة ذات مسؤولية ، ولا بد أن تحمل المفوّضية هذه الصفة لتكون الحكم الفاصل بإعطاء نتائج الانتخابات سواءً كانت في مجالس المحافظات أو الانتخابات التشريعية المقبلة ، ويجب على المفوّضية أن يكون عملها بعيداً عن المحاصصة .

لكننا ما زلنا نرى تأثير كتل وجهات وتيّارات من الحكومة على عمل المفوضية وهناك تقاسم في تشكيل وعمل المفوضية على ضوء ما يجري في دفَّة الحكم ، ونتمنى منهم كعراقيين أن يكونوا على قدرٍ عالٍ من المسؤولية

التي وضعوا فيها لأنهم يمثلون العراق في النتيجة النهائية كما أن هناك رقابة دولية تتابع عملهم . إن أي تلاعب سينعكس سلباً على جميع الشعب العراقي لأن المواطن حين يدلي بصوته يهدف إلى إحداث التغيير .

في الانتخابات السابقة كانت هناك مشكلات في المفوضية منها عدم تحديث سجل الناخبين وهذا ما أدى إلى تكرار اسم الناخب العراقي ، وهناك كتل سياسية على علم بهذا وقد استغلت تلك الحالة ، ومثالاً على ذلك أن المركز الانتخابي الواحد مقسم إلى مئة محطة وتمتلك قوائم الناخبين اسم لنفس الشخص في كل هذه المحطات وهذا يعني تكرار صوته مائة مرة وتلك مشكلة كبيرة استغلَّتها كتل معيَّنة تمكَّنت من الحصول على أصوات كثيرة . وبعض الجهات السياسية ليست على علم بهذا الأمر ، والآن يدَّعون أنهم تجاوزوا هذه المشكلة .

إننا نعمل وبالتعاون مع كثير من القوى السياسية من داخل الحكومة وخارجها على وضع ورقة عمل تضبط نهج المفوضية في الانتخابات المقبلة وتجنبها الكثير من الشبهات والخروقات والميول غير المتوازنة التي لحقت بها في المراحل الانتخابية السابقة .

بين القائمتين المفتوحة والمغلقة

مقدمة البرنامج :

هناك من يطالب بالقائمة المفتوحة ، وآخر يُصرّ على القائمة المغلقة كيف ترى الأفضل ؟

الدكتور نهرو :

نحن نرى أن النَفَس الموجود لدى الكتل الموجودة في السلطة الآن يسير باتجاه القائمة المغلقة ، والحالتين لهما مساوئ ومحاسن .

القائمة المفتوحة لها محاسن منها إبراز الشخوص المرشَّحة للانتخابات ومساوءها بالنسبة لبعض الكتل الحالية تكمن في افتقارهم للأشخاص الذين لهم التأثير على الساحة العراقية . أما المغلقة فهي تستر على أسماء المرشحين ويكون التصويت فيها للقائمة ، والتي تضمُّ في طيّاتها أسماء ليست ذات كفاءة وفاقدة للمؤهّلات ، التي تؤهّلها للعمل في البرلمان الذي يحتاج إلى رموز يمثلون الشعب تمثيلاً حقيقياً . ونحن نرى الكثير من الأكاديميين وذوي الخبرات مُهمَّشين ويؤدون واجبات أخرى ، ويفترض أن تكون هذه النخب في البرلمان ويكون على عاتقهم واجب أكبر مما يقومون به حالياً .

الموقف من انتخابات كردستان

مقدمة البرنامج :

الآن بدأت الحملات الانتخابية في إقليم كردستان ، هل ستلقي نتائج الانتخابات في كردستان بظلالها على المشهد السياسي في العراق بشكل عام ؟

الدكتور نهرو :

بالتأكيد أن كردستان جزء مهم من العراق عموماً . أما نحن فلسنا طرفاً في انتخابات برلمان كردستان الحالي وكنا نتمنى أن تكون الانتخابات حُرّة وبأصوات حرّة .

مقدمة البرنامج :

هل يعني ذلك أنكم لا تدعمون أي حزب أو تيار كردي ؟

الدكتور نهرو :

نحن مع المواطن الكردي ونشجّع ما يشجّعه وما يريده فلا نريد أن نكون طرفاً الآن .

مقدمة البرنامج :

هناك من يقول أنكم تدعمون حزب الحرية والعدالة ؟

الدكتور نهرو :

رئيس وأمين عام الحزب هو صديق وأنا أحترمه وهو من دعاة التغيير الحالي ، ولكن نحن قلنا لا نريد أن نكون طرفاً في الصراع بل نريد أن نواكب الساحة كمراقب محايد ونتدخَّل بشكل إيجابي إذا كان هناك موجب لذلك .

الموقف من الانتخابات في إيران

مقدمة البرنامج :

ما هو رأيكم بنتائج الانتخابات الإيرانية الأخيرة ؟

الدكتور نهرو :

ما نراه من خلال شاشات التلفاز من انعكاسات في الشارع الإيراني هو أن الجماهير تريد إعادة الانتخابات . وبكل تأكيد فإن أي تغيير في الخارطة السياسية الإيرانية سوف ينعكس على المنطقة وجميع دول الجوار وليس العراق فقط .

ونحن نرى أن ما يجري في إيران هو جرس إنذار لجميع الساسة العراقيين بمعنى أن أي محاولة للتلاعب في نتائج الانتخابات العراقية ستعقبها أحداث مشابهة لما يحدث في إيران وربما تكون أعنف ، فلذلك نتمنى من الجميع أن يكونوا عقلانيين ولا يتلاعبوا بنتائج الانتخابات والتي ستكون على المستوى الدولي .

حول التدخل الإيراني
في الملف الأمني العراقي

مقدمة البرنامج :

كيف تنظرون إلى التدخل الإيراني في العراق كما يصفه البعض ويذكره كثيرون ؟

الدكتور نهرو :

لا ينكر أحد بأن هناك تدخّلاً كبيراً من قبل الجانب الإيراني في الملف الأمني العراقي لكونهم أصلا متدخّلين في مفاصل الأمن الحساسة بالدولة العراقية .

ونحن من جانبنا نرفض هذا التدخل مثلما نرفض تدخل أية دولة أو جهة أخرى ، والسياسي الشريف الكامل الوطنية لا يمكن أن يقبل أو يسمح لنفسه بأن يغض النظر عن هذه التدخلات ، أو أن يكون عراباً لها .

حول استعداد الدكتور نهرو
لتولّي الملف الأمني في العراق

مقدمة البرنامج :

سبق وأن صرّحتم فيما يتعلق بالجانب الأمني فذكرتم استعدادكم لتولّي مسؤولية الملف الأمني بما فيه الجيش . هل لا زلتم عند هذا الرأي ؟

الدكتور نهرو :

نعم ، بالتأكيد لا زلنا عند هذا الرأي ، ورؤيتنا هذه نابعة من أساس السيطرة على ملف الفساد .. ذلك لأننا نرى أن تدهور الوضع الأمني سببه الفساد المستشري في كافة مفاصل الدولة ..

إن المواطن وبسبب معاناته من عدم وجود عمل وعدم امتلاكه لمصدر القوت الذي يعيش منه هو وعائلته ، ساعد في فتح المجال أمام تغلغل قوى خارجية مشبوهة ومصادر تمويل مشبوهة لتأسيس مليشيات خارجة عن القانون والتي عملت وتعمل على تدهور الوضع الأمني في البلد .

إننا نرى أنه لو كانت هناك فرص عمل كافية وكفيلة بالعيش الكريم للفرد العراقي ، لكان الوضع الآن مختلف من حيث الاستقرار ، ذلك لأن العراقي بطبعه إنسان طيب وكريم ، ولو توفرت لديه فرص المعيشة الكريمة لما سلك طريق الرذيلة والانحراف .

مقدمة البرنامج :

ماذا تفعلون بالتحديد لو أنكم استلمتم الملف الأمني ؟

الدكتور نهرو :

بدايةً يتوجّب علينا محاربة الفساد بكل أشكاله ثم ندعم المؤسسة العسكرية فلدينا جيش يمتلك قدرات وخبرات جيدة . وكما هو معروف فإنه ومنذ العهد الملكي والفترات المتعاقبة لم يحل الجيش العراقي ، ولهذا يجب عدم الاستغناء عن خبرات هذا الجيش الذي أعطى الكثير للعراق ، ويجب أن يتمتّع منتسبوه بكامل حقوقهم ومستحقاتهم .

الدكتور نهرو وملف كركوك

مقدمة البرنامج :

بصفتكم أمين عام تجمع الوحدة الوطنية ، كيف تنظرون إلى ملف كركوك وقضية كركوك ، والتي بدأت تتصاعد وتائر الأحداث فيها ؟

الدكتور نهرو :

نحن مع عراقية كركوك فيجب المحافظة على هوية كركوك العراقية .

إن كركوك بتشكيلتها العرقية والدينية تمثّل عراق مصغّر فيجب على الجميع أن يتنازلوا عن بعض ما يرونه حقاً لازماً لهم ، وأن يعيشوا في مدينة واحدة وهي مدينة التآخي .

الدكتور نهرو ومشكلة الموصل

مقدمة البرنامج :

هل تعتقدون أن مدينة الموصل أصبحت مشابهة لكركوك ؟

الدكتور نهرو :

مشكلة الموصل تختلف عن قضية كركوك ، ذلك لأن مشكلة الموصل أتت من أساس حزبي ، فبعض الأحزاب أرادت أن تحقق مكاسب سياسية ، وهذا خطأ .

يجب أن تنظر الأحزاب إلى الموصل نظرة أخرى ، وهي إن تصدر الحزب يجب أن يكون بخدمة أهل الموصل من دون المساس بالخارطة الموصلية ، أي بدون أن أزيد من فئة أو أنقص من فئة أخرى ، ودون تغليب للمكتسبات السياسية ، لأن العراقيين جميعاً أخوة من زاخو إلى الفاو .

فهذه مبادؤنا في (تجمع الوحدة الوطنية العراقي) ونحن مستعدون لإطلاق مبادرة حوار بين جميع الأطراف لحلّ القضية وإعطاء كلّ ذي حقٍّ حقه .

إنا نرى بأن جميع الأطراف في الموصل عقلانيين ويستوعبون الحال . أي كون العراق والوضع العراقي لا يتحمّل المزيد من هذه الصراعات في هذه المرحلة .

إننا ندعو الجميع ليكونوا عراقيين ، أي يتنازلوا عن مصالحهم الشخصية لصالح مصلحة الوطن العليا ومصلحة

الجماهير وبالأخص مصلحة المواطن الموصلي ، لأنها تمثّل مصلحة العراق .
في الموصل نرى كثيراً من البيوت التاريخية لأنبياء وعمرها آلاف السنين فكيف لحزب من الأحزاب الحديثة العهد أن يغير التاريخ المجيد للمدينة .

مقدمة البرنامج :
هل هو نقد لقائمة الحدباء ؟

الدكتور نهرو :
نقد لكل من لا يكون عقلانياً فيتنازل سواء كان من الحدباء أو غيرها .
السلاح لن يحل المشكلة .
أنا من دعاة إصدار وثيقة تحريم الدم العراقي وباشرنا بها وسوف نرسلها إلى جميع السياسيين ولنا الشرف أن نكون من أول الشخصيات التي توقع لتحريم الدم العراقي ولنكون نواة للتوحيد وليس للتفتيت في العراق .

حول ملف المعتقلين
وانتهاكات حقوق الإنسان

مقدمة البرنامج :

ملف المعتقلين في السجون العراقية حالياً ساخن فهناك استغاثات ومطالبات كثيرة للنظر إلى ملفات المعتقلين من دون محاكمات . لماذا برأيكم يحدث هذا ؟

الدكتور نهرو :

أنا فقط أوجّه رسالة إلى الساسة الموجودين حالياً مفادها هو : هل إنكم عوملتم في زمن جميع الأنظمة التي سبقتكم بهذا الشكل الذي تعاملون به الشعب العراقي ؟

إننا لم نر يوماً من الأيام أن متّهماً يُعتقل وتمضي عليه الأيام والشهور والسنين ولا يسأل السؤال التقليدي وهو : هل أنت متّهم أم بريء .

هذه الممارسات جعلت أبناء الشعب يفضّلون أن تكون مداهمة منازلهم من قبل قوة أمريكية وليس من قبل قوة عراقية . وأنا أشك في عراقية الأجهزة التي تقوم بمداهمة دور العراقيين وتنتهك كرامتهم وحرماتهم لأن العراقي لا يمكن أن يؤذي أخيه العراقي وينتهك حرماته .

الدكتور نهرو والمبادرات الرياضية

مقدمة البرنامج :
علمنا أن هنالك مبادرات لكم لتأسيس نادٍ رياضي فهل أن السياسة ستدخل الرياضة أم ماذا ؟

الدكتور نهرو :
بالتأكيد لا وإنما سوف تكون مكمّلة للحالة الاجتماعية . نحن نرى أن الكثير من الساسة العالميين يزاوجون بين النشاطين السياسي والرياضي فكلاهما يمس حياة الناس بشكل مباشر كما أن الرياضة تعمل على توحيد قلوب العراقيين وتقوية الروابط بينهم كما لوحظ ذلك في كأس أمم آسيا . ونحن نؤمن بأن الأندية الرياضية يجب أن تكون حرة متبنّاة من مؤسسات أو شخوص مستقلين لكي يتمكّن الرياضي من تحقيق طموحه ليقدم الأداء الأفضل . كما يجب أن نوفّر له جميع مستلزمات النجاح من ساحات وأدوات وكل ما يحتاجه العمل الرياضي من مدربين وخبرات .. وكذلك العمل على أن يتم التزاوج مع أندية ومؤسسات وأنظمة رياضية جديدة على الساحة الحالية .
نحن الآن بصدد تأسيس نادٍ رياضي يكون خيمة لجميع الرياضيين العراقيين وقد باشرنا بالفعل ومعنا العديد من نجوم العراق الذين بادروا في هذا المجال لأن الفائدة هي لهم ولتطوير خبراتهم ، ولم ننس ضرورة الاستفادة من النجوم السابقين ممن هم خارج الميدان ولكنهم موجودين ومتواصلين مع الرياضيين الجدد .

الدكتور نهرو
ومبادرة الدفاع عن حقوق الصحفيين

مقدمة البرنامج :
أعلنتم قبل أيام مبادرة لتشكيل هيئة للدفاع عن حقوق الصحفيين ؟

الدكتور نهرو :
بدأنا قبل فترة بإجراء اتصالات مع بعض المحامين في انكلترا وهيئة وطنية من المحامين العراقيين وسوف نلتقي قريباً في اجتماع للبدء في المهام لأننا نرى أن حقوق الصحفي مُنتهكة وهذه مشكلة كبيرة .
يفترض تفعيل قانون الصحافة وإعطاء الحرية والحصانة الكاملة للإعلامي والصحفي لأداء مهامه بنجاح والتعبير عن الرأي الحر في العراق وبدون أي خوف .

مقدمة البرنامج :
هل ستتّخذون إجراءات قضائية في هذا الموضوع ؟

الدكتور نهرو :
نعم سوف تتّخذ اللجنة القانونية والقضائية إجراءات من خلال دراسة كل ملف وكل قضية وحسب حالة الصحفي أو الإعلامي وكيف كانت الإساءة له .

الدكتور نهرو
وجوائز الصحافة والبحوث العلمية

مقدمة البرنامج :

هناك جوائز منها جائزة الدكتور نهرو محمد عبد الكريم للصحافة وجائزة البحوث العلمية وغيرها ، هل من مشاريع أخرى لشرائح المجتمع الأخرى ؟

الدكتور نهرو :

نحن نريد تشجيع الصحافة والإعلام العراقي لذلك عملنا مع هيئة دولية على وضع جوائز للمبدعين والمتميّزين وسوف تكون هذه الهيئة رقيب على الأداء وتتابع المهرجانات والنشاطات الإعلامية .

وكذلك البحث العلمي والذي نعتبره أساس التطور لأي شعب ، لذلك عمدنا إلى تأسيس وتشكيل لجنة مُختصّة علمية دولية تقوم بمتابعة وتشجيع الباحثين العلميين من أجل تطوير البحوث العلمية العراقية لتأخذ دورها في تطوير البلاد للوصول إلى الغد الأفضل .

الموقف السياسي

جانب من الموقف السياسي الرسمي
للدكتور نهرو محمد عبد الكريم
الأمين العام لتجمع الوحدة الوطنية العراقي
الذي بثته قناة الشرقية الفضائية

أولاً : الموقف السياسي من الدين :

نحن في تجمع الوحدة الوطنية نؤمن بفصل الدين عن العمل السياسي ، وذلك للمحافظة على هيبة الدين المقدسة من التسييس ومن الوقوع في أحابيل السياسة وتناقضاتها وتقلباتها ، وهذا خلاف ما يحاول البعض أن يصور به هذا الفصل وكأنه تجميد للدين وتعطيل لأحكامه وقد أثبتت الأحداث الأخيرة في العراق وغيره أن الجمع بين شخصيتي رجل الدين ورجل السياسة في إنسان واحد قد ألحق حيفاً كبيراً بالدين وضرراً بالغاً بالسياسة .

ثانياً : ثوابت التجمع

١. هوية العراق : العراق بلد متعدد الأعراق والأديان والمذاهب وله خصوصيته الفريدة ولكن شرط محافظته على التناغم الفعّال مع محيطه العربي والإسلامي ، وإن أية محاولة لإضعاف هذا التناغم تعني المساس بالهوية العراقية والمتأصلة للعراق .

٢ . وحدة العراق : العراق بحدوده الجغرافية الحالية يعد وبشكل حتمي وقاطع وحدة واحدة لا تقبل التجزئة أو التفتيت .

ثالثاً : أهداف التجمع

١. بناء نموذج المواطن العراقي الوطني الحرّ الشريف .
٢. الدفاع عن الحقوق المدنية لكافة المواطنين .
٣. توفير العيش الكريم لكافة أفراد الشعب العراقي ومن دون تميز عرقي أو مذهبي أو ديني بحيث يتناسب ومحيطه من الدول النفطية .

رابعاً : رفض المحاصصة ، واستبداله بمفهوم المشاركة

١. نحن نرفض مبدأ المحاصصة جملةً وتفصيلا لأنه يؤدي إلى تقسيم العراق على أسس طائفية وعرقية ، ونؤمن بالعراق التعددي الديمقراطي .
٢. تكون المحاصصة داء إذا فكر كل مسؤول أو فرد بنفسه أو طائفته وحاول أن يقتطع لها مكاسب أو مغانم على حساب الآخرين .

وتكون دواء إذا فكر كل مسؤول أو فرد بمضاعفة حصته من خدمة العراق وتقديم الأفضل للوطن وكبديل عن مبدأ المحاصصة فإننا نطرح مبدأ المشاركة الايجابية في الحكم والتي تعتمد على التفاهم والتعاون المشترك من أجل انتشال العراق مما وقع فيه من المآسي والمشاكل العويصة .

خامساً : حول شكل نظام الحكم

نحن نرى أن المزاوجة بين النظامين الرئاسي والبرلماني من خلال تقسيم الصلاحيات بين البرلمان والنظام الرئاسي هو النظام الأفضل لحكم العراق .

سادساً : حول تشكيل الحكومة

نحن نهدف إلى تشكيل تحالف قوي مع المكونات السياسية المتوافقة مع أهدافنا وثوابتنا بحيث نتمكن من تشكيل الحكومة ورئاستها ، فهذا وهذا فقط من شأنه أن ينشئ حكومة وطنية قوية الركائز ، قادرة على تقديم أفضل الخدمات للعراقيين ، ولم شملهم في بلدهم وتوفير العيش الرغيد لهم ، وأن يشعر كل مواطن عراقي أن العراق بلده .

سابعاً : حول ملف المهجرين

نحن نسعى إلى :

١. وضع برنامج حقيقي لإعادة المهجرين وليس مجرد إطلاق شعارات رنانة .

٢. توفير الحماية الحقيقة للمناطق التي نزح عنها أهلها .

٣. توفير فرص العمل للمهجرين أو إعادتهم إلى وظائفهم .

ثامناً : حول ملف الفساد

نحن نرى أن السبب الذي أودى بالبلد إلى هذه الهاوية

من مظاهر الفساد الإداري والمالي والسياسي هو المحاصصة ، فهي أساس البلية ، وهي التي جعلت من العسير محاسبة المسؤولين الفاسدين ، لأنهم حتماً ينتمون إلى هذه الكتلة أو تلك .

تاسعاً : حول المشاركة في الانتخابات القادمة

١. سندخل في الانتخاب القادمة - إن شاء الله - بتحالف قوي ولهذا فنحن نرحب بكل من يريد أن يدخل معنا في هذا التحالف ، على نفس الثوابت المعلن عنها .

٢. سنشارك في الانتخابات القادمة لأننا :

صوت الفقراء في الشارع العراقي .

صوت المهجرين والنازحين من العراقيين .

٣. نحن ضد القوى الظلامية التي تغتال الشباب والكفاءات والعقول .

٤. لمعالجة الفساد معالجة حقيقية لأنه من وجهة نظرنا لا يقل خطورة عن الإرهاب وأعمال التخريب المتعمد .

عاشراً : حول ملف استجواب المسؤولين

وفق رؤيتنا في التجمع فإن محاسبة المسؤولين المتهمين بالفساد عمل ضروري وله أولوية خاصة لأي محاولة إصلاح وإن كل من يدافع عن الفساد ويعرقل التحقيق فهو بالضرورة فاسد أصلا .

أحد عشر : حول مفوضية الانتخابات ونزاهتها

لا تزال المفوضية واقعة تحت تأثير كتل أو جهات أو تيارات مشتركة في الحكومة الحالية ، ونتمنى منهم جميعاً أن يكونوا كعراقيين على قدر المسؤولية التي وضعوا فيها لأنهم يمثلون العراق في النهاية كما أننا سنعمل جاهدين على ضبط عمل هذه المفوضية والنأي بها عن الميل اللامشروع .

اثنا عشر : حول نوع القائمة

نحن نميل إلى القائمة المفتوحة لكي لا يتم التستر على أسماء المرشحين غير الكفوئين أو من لا يملكون المؤهلات المناسبة لخدمة العراق ، أو من ينتمون إلى دول أقل ما يقال عنها إنها تخدم مصالحها الخاصة فوق كل إعتبار .

ثلاثة عشر : الموقف من انتخابات كردستان

نحن لسنا طرفاً في انتخابات برلمان إقليم كردستان العراق ، لكننا مع الشعب الكردي فيما يختاره أو يريده من ممثلين له في برلمان الإقليم .

أربعة عشر : الموقف من الانتخابات في إيران

ما يجري في إيران هو جرس إنذار لجميع الساسة العراقيين إذا ما حاولوا التلاعب في الانتخابات القادمة .

خمسة عشر : حول تسلم الملف الأمني

نحن نرى أن الأمن لا يتحقق إلا إذا :

١. تم القضاء على الفساد بكل أشكاله في البلد .

٢. توفير فرص عمل كافية للعاطلين عن العمل .

٣. الاستفادة من خبرات منتسبي الجيش الذي تم حله ، وأن يتمتع منتسبوه بكافة حقوقهم وامتيازاتهم .

ستة عشر : حول ملف كركوك

نحن مع عراقية كركوك ، فإن محافظة كركوك بمكوناتها المتعددة تمثل عراق مصغر ، والحل يكمن في توفير المناخ المناسب لتنازل جميع الأطراف المعنية عن بعض ما تراه حقاً لازماً لها ، لأن كركوك مدينة التآخي .

سبعة عشر : حول مشكلة الموصل

المشكلة في الموصل تولدت من اختلاف في رؤى الأحزاب الفائزة بانتخابات مجالس المحافظات ، والحل لمشكلتهم يكمن في تغليب جميع الأحزاب لمصلحة الموصل على المكتسبات الشخصية .

ثمانية عشر : حول وثيقة تحريم الدم العراقي

لنا الشرف في أن نكون أول من يوقع على وثيقة (تحريم الدم العراقي) لنكون نواة التوحيد وليس التفتيت .

تسعة عشر : حول ملف المعتقلين

نحن نشك في عراقية كل من يقوم بمداهمة منازل العراقيين وانتهاك الحرمات والحقوق بالشكل الذي يجري الآن .

ثم كيف يجوز أن تمر الشهور والسنين دون أن يعلم المعتقل ما هي التهمة الموجهة إليه ؟

عشرون : حول ملف الرياضة

في الجانب الرياضي نحن أردنا أن نمد يد العون للرياضيين العراقيين لكي ندعم بذلك الرياضة العراقية ، وهذه المسألة لا علاقة لها بالسياسة ، إنما هي خدمة اجتماعية لأبناء البلد باعتبار أن الرياضة هي الميدان الذي يوحد قلوب العراقيين جميعاً ويعمل على الارتقاء بالشعب العراقي .

واحد وعشرون : حول مبادرة الدفاع عن حقوق الصحفيين

إن حقوق الصحفيين في العراق الآن منتهكة ، وسوف نسعى بالتعاون مع حقوقيين دوليين للدفاع عن حرية الكلمة في البلد .

اثنان وعشرون : حول دعم البحوث العلمية

نحن نؤمن بأن البحث العلمي هو أساس التطور لمجتمعنا لذلك فإننا نسعى إلى تشجيع هذا الجانب بكافة الوسائل الممكنة .

مقتطفات من كلمة الدكتور
نهرو محمد عبد الكريم
أمين عام تجمع الوحدة الوطنية العراقي
في برنامج (حوار) الذي أجرته معه
قناة الشرقية الفضائية

نحن من العراق وإلى العراق : عرباً ، كرداً سنة ، شيعة ، تركماناً .. كلنا واحد

نحن رفضنا أن نكون شريكاً أو طرفاً في حكومة تقوم على أساس المحاصصة الطائفية

إن ما يجري في المحاصصة وباسم الديمقراطية ما هو إلا خزعبلات وضحك على الشعب العراقي

أمن العراق واستقراره هو واجب كل
عراقي وطني وكل حسب موقفة ومكانته

من يدافع عن الفساد ويعرقل التحقيق
فهو فاسد أصلاً

التغيير الذي نؤمن به هو من عمق الشارع
ومن المواطن الفقير

نحن الصوت الممثل لكل المهجرين والمهمشين
والذين تعرضوا لعمليات القتل والذبح

إن التدهور الأمني على الساحة العراقية
سببه الفساد المستشري في كافة
مفاصل الدولة

نريد لمفوضية الانتخابات أن تكون الرقيب الذي يحافظ على السيادة

إن كركوك بتشكيلتها العرقية والدينية تمثل عراقاً مصغراً

ندعو الجميع ليكونوا عراقيين أي يتنازلوا عن مصالحهم الشخصية لصالح مصلحة العراق العليا

لنا الشرف أن نكون من أول الشخصيات التي توقع (وثيقة تحريم الدم العراقي) وأن نكون نواة للتوحيد وليس للتفتيت في العراق

فهرس

المقدمة ٧
الدكتور نهرو سليل العائلة الصوفية والعمل السياسي ٨
العلاقة بين النهج الديني والعمل السياسي ١٠
مكان الولادة والنشأة وأثرهما في ثقافة الدكتور نهرو
السياسية ١٢
تجمع الوحدة الوطنية العراقي والانتخابات القادمة ١٤
التجمع وموقفه من حكومة المالكي ١٥
نظام الحكم الأصلح للعراق ١٦
التجمع وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية ١٨
انتشار ظاهرة الفساد بأشكاله وانحسار النزاهة ٢٠
حول استجواب الوزراء والمماطلة فيها ٢١
التجمع والتحالفات ٢٣
مفوضية الانتخابات ومدى نزاهتها ٢٥
بين القائمتين المفتوحة والمغلقة ٢٧
الموقف من انتخابات كردستان ٢٨
الموقف من الانتخابات في إيران ٣٠
حول التدخل الإيراني في الملف الأمني العراقي ٣١
حول استعداد الدكتور نهرو لتولّي الملف الأمني في العراق ٣٢

الدكتور نهرو وملف كركوك ٣٤
الدكتور نهرو ومشكلة الموصل ٣٥
حول ملف المعتقلين وانتهاكات حقوق الإنسان ٣٧
الدكتور نهرو والمبادرات الرياضية ٣٨
الدكتور نهرو ومبادرة الدفاع عن حقوق الصحفيين ٣٩
الدكتور نهرو وجوائز الصحافة والبحوث العلمية ٤٠
الموقف السياسي ٤١
مقتطفات من كلمة الدكتور نهرو محمد عبد الكريم
أمين عام تجمع الوحدة الوطنية العراقي ٤٨
فهرس ٥١

الأمين العام في سطور

ولد الدكتور نهرو محمد عبد الكريم عام (١٩٦٩) في مدينة كركوك ثم انتقلت عائلته إلى بغداد عام (١٩٨٥) حيث أكمل دراسته الأولية ، سافر إلى المملكة المتحدة لدراسة علوم اللغة الانكليزية والتحق بعدها بكلية المنصور الجامعة ليكمل دراسة علوم الحاسبات ثم تفرغ بعد ذلك لدراسة التاريخ وتدرج فيه حتى نال درجة الدكتوراه .

والده السيد الشيخ محمد عبد الكريم الكسنزان الحسيني رئيس الطريقة العلية القادرية الكسنزانية في العالم ، وهي طريقة صوفية واسعة الانتشار ولها مريدون في كافة أرجاء المعمورة .

شُغل الدكتور نهرو في سن مبكر من حياته بهموم بلاده وشؤون أهلها وهو ما تتوج لاحقاً بتشكل تجمع حرص على أن يجمع بين صفوفه كوادر طليعية مثقفة من كافة الشرائح والطوائف والقوميات مما عرضه لعقوبة السجن ، ولكن ذلك لم يثنه على الاستمرار في مشروعه الوطني والإصرار على ممارساته من داخل العراق ، فبعد إطلاق سراحه انتقل إلى محافظة السليمانية ليواصل نضاله ويعلن عن اسم (تجمع الوحدة الوطنية العراقي) .

لقد كان الدكتور نهرو سباقاً في رصد وتشخيص مكامن الخلل في أسُس تشكيل نظام الحكم الجديد في العراق . فانتقد بشدة وصراحة مبدأ المحاصصة وأدان الاستقطاب الطائفي والمتاجرة بالشعارات الدينية والطائفية والخلط بين الدين والسياسة . ونبه وبوقت مبكر إلى أن ذلك سيدفع البلد إلى حافة هاوية الفتنة والاحتراب والتخندق المفتعل .

وعلى الضد من كل ذلك طرح الدكتور نهرو مشروعه الوطني البديل الذي يأخذ بمبدأ الكفاءة والنزاهة وتكافؤ الفرص ومؤازرة ودعم الشخصيات الوطنية المعروفة بولائها المطلق للعراق ولأهله المظلومين . وبتكاتفها على رفع الحيف عن كاهل الناس والعمل على تحسين أوضاعهم المعيشية عبر محاربة الفساد وخلق فرص العمل وتشجيع الاستثمار وتحسين الخدمات بما فيها الصحة والتعليم والأمن .

انجازاته الفكرية

ألف الدكتور نهرو مؤلفات عدة في مجال الفكر والسياسة أهمها :-

- تجمع الوحدة الوطنية العراقي المسيرة النضالية وآفاق المستقبل
- عناقيد الرؤى
- تظاهرات سلمية وحقوق مشروعة

- تجمع الوحدة الوطنية العراقي والدور الإنساني
- سيرة ورؤية

وله الكثير من المقالات والدراسات في عدد من الصحف والمجلات المحلية والعربية ، كما أنه يشغل حالياً منصب رئيس مجلس أمناء كلية الشيخ محمد الكسنزان الجامعة والتي تضم الأقسام التالية : -

قسم هندسة تقنيات الحاسبة

قسم علوم الحاسبات

قسم الدراسات الإسلامية حوار الأديان والحضارات

قسم اللغة الانكليزية

قسم القانون

وإن من ضمن أهداف هذه الكلية هو أن تعيد للإسلام صورته الوسطية الرحيمة والإنسانية وأن تخلص مما لحق به من تشوهات التجهم والعنف والقسوة والانغلاق الفكري .

انجازاته الوطنية

منذ باكورة نشاطه السياسي والدكتور نهرو يسعى إلى التواصل مع الناس على أرض الواقع ، وهو ما أثمر عن ظهور الكثير من اللجان والمنظمات الإنسانية التي قدمت المساعدات العينية والمعنوية للمواطنين ، كما أنه اهتم بشؤون الكلمة الحرة ، فأسس منظمة تعنى بالصحفيين وتدافع عن حقوقهم

ومنح جوائز عدة للمبدعين في المجالين الأكاديمي والإعلامي .

وأما في مجال حقوق الإنسان فقد سعى الدكتور نهرو وبالتعاون مع منظمة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة وبمساعدة حقوقيين عالميين إلى تأسيس منظمة تهتم بالمعتقلين والموقوفين العراقيين ممن لم تثبت إدانتهم وممن لم يحظوا بدفاع حقوقي صحيح .

إن تجمع الوحدة الوطنية العراقي هو مشروع لكل العراقيين دون تمييز لأنه يسعى لبناء عراق حر خالٍ من الإرهاب والفساد .